

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 143 @ يستحيي من إخراجكم بدليل قوله وا لا يستحيي من الحق أي إن إخراجكم حق لا يتركه ا ! 2 2 ! المتاع الحاجة من الأثاث وغيره وهذه الآية نزلت في احتجاب أزواج النبي صلى ا عليه وسلم وسببها ما رواه أنس من فعود القوم يوم الوليمة في بيت زينب وقيل سببها أن عمر بن الخطاب أشار على رسول ا صلى ا عليه وسلم بأن يحجب نساءه فنزلت الآية موافقة لقول عمر قال بعضهم لما نزلت في أمهات المؤمنين ! 2 2 ! كن لا يجوز للنساء كلامهن إلا من وراء حجاب ولا يجوز أن يراهن متنقيات ولا غير متنقيات فخصن بذلك دون سائر النساء ! 2 2 ! يريد أنقى من الخواطر التي تعرض للرجال في أمر النساء والنساء في أمر الرجال ^ ولا تنكحوا أزواجه ^ سببها أن بعض الناس قالوا لو مات رسول ا صلى ا عليه وسلم لتزوجت عائشة فحرم ا على الناس تزوج نساءه بعده كرامة له صلى ا عليه وسلم ! 2 ! الآية لما أوجب ا الحجاب أباح لهن الظهور لذوي محارمهن من القرابة وهم الآباء والأبناء والإخوة وأولادهم وأولاد الأخوات ! 2 2 ! قيل يريد بالنساء القرابة والمصرفات لهن وقيل يريد نساء جميع المؤمنات ويقوي الأول تخصيص النساء بالإضافة لهن ويقوي الثاني أنهن كن لا يحتجن من النساء على الإطلاق ^ وما ملكت أيمانهن ^ واختلف فيمن أبيع لهن الظهور له من ملك اليمين فقيل الإمام دون العبيد وقيل الإمام والعبيد وهو أولى بلفظ الآية ثم اختلف من ذهب إلى هذا فقال قوم من ملكنه من العبيد دون من ملكه غيرهن وهذا هو الظاهر من لفظ الآية وقال قوم جميع العبيد كن في ملكهن أو في ملك غيرهن ! 2 2 ! هذه الآية تشریف للنبي صلى ا عليه وسلم وقد ذكرنا معنى صلاة ا وصلاة الملائكة في قوله يصلي عليكم وملائكته ! 2 ! الصلاة على النبي صلى ا عليه وسلم فرض إسلامي فالأمر به محمول على الوجوب واقله مرة في العمر وأما حكمها في الصلاة فمذهب الشافعي أنها فرض تبطل الصلاة بتركه ومذهب مالك أنها سنة وصفتها ما ورد في الحديث الصحيح اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وقد اختلفت الروايات في ذلك اختلافا كثيرا أما السلام على النبي صلى ا عليه وسلم فيحتمل أن يريد السلام عليه في التشهد في الصلاة أو السلام عليه حين لقائه وأما السلام عليه بعد موته فقد قال صلى ا عليه وسلم من سلم علي قريبا سمعته ومن سلم علي بعيدا أبلغته فإن ا حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ! 2 2 ! إذاية ا هي